المرسي رضي الله عنه صحبته من اوايل جذبه الي ان مات واول ما اجتمعت
عليه كان اهله يعلقون عليه الحروز والهياكل يظنون ان الذي به
جنون واول ما سلم علي قال اهلاً بابن الشوني وما كنت قط اجتمعت
بالشوني ولا سمعت به فكان الامر كما قال فاجتمعت به بعد ذلك وحصل
لي منه مدد وخير وكان يأتيني البيت فاقدم له بيضا وخبزا فياكل البيض
اولا ثم ياكل الخبز حافا وكان رضي الله عنه اذا راق يتكلم بكلام يشبه
كلام الانبيا في الادب مع الله ومع خلقه ورآني مرة وهو طالع من عندنا
قاض وهو طالع الجامع فضربه فرمي عمامته وقال روح للحمام فتامل
القاضي فاذا هو جنب **وسمعت** سيدي علي الخواص رحمه الله يقول
تولي الشيخ شهاب الدين من اصحاب النوبة سبع سنين ثم عزل بولد البجاي
وكان رضي الله عنه يحب دخول الحمام الي ان مات لا يزال فيه وكان
يدعوا خادمه وهو في الصلاة فان ابي الخادم اخرجه من الصلاة
غضبا ونزل مرة شخصا من فوق بغلته ولطمه علي وجهه بالنعل
وقال له يا كلب تفعل في عبدك الفاحشة فاعترف الشخص بذلك
واستغفر وافتضح بين الناس وكان يقول انا اعرف رايحة العاصي
والطايع مات رضي الله عنه سنة نيف واربعين وتسعماية ودفن
بزاويته بمصر العتيق قريبا من شون السلطان رضي الله تعالى
عنه امين **ومنهم الشيخ الكامل الراسخ المستغرق في الذكر اوقاته
الشيخ عبد الرحمن المجذوب** وكان رضي الله عنه مقطوع الذكر قطعه
بيده اوايل جذبه لما فتنت به امراة وكان جالسا في خلوة بفرشها من
الرمل صيفا وشتا **وكان** رضي الله عنه اذا جاع او عطش يقول الطعموا
واسقوه وكان يمكث ثلاثة اشهر يتكلم وثلاثة يسكت وكان يتكلم وشهر
كثيرا بالسرياني وسمعت سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول

ماملئت

٤٧٥

ماملئت نفسي اذا جلست عند الشيخ عبد الرحمن لا كالقط عند الشيخ وكان
يرسل الي السلام ويخبر خادمه بوقايعي في الليل علي التفصيل فكنت اتعجب
من قوة اطلاعه وحصل لي وارد صار جسمي كالنار فنزعت ثيابي ومررت
في حارته في الليل فصار يقول لخادمه من داخل الدار التي هو فيها
اذهب بهذه البردة والحق عبد الوهاب غطيه بها فما اخبرني الخادم
الا بعد ايام وقال ان الشيخ قال له في ذلك الوقت ذلك الكلام وقال
قلت في نفسي انه مجذوب يتكلم مهما طلع علي قلبه ومكث مقعدا نحو خمس
وعشرين سنة اقعده الفقرا وكان يخبر بوقايع الناس في ساير اقطار
البلاد مات رضي الله عنه سنة اربع وتسعماية ودفن قريبا من جامع الملك
الظاهر بالحسينية وقبره بها ظاهر يزار رضي الله عنه ورحمه ونفعنا ببركاته
امين **ومنهم الشيخ الصالح المجذوب سيدي محمد الروجل العريان**
كان من ارباب الكشف التام رايته مرة من بعد وبيني وبينه نحو
ماية قصبة فقال لي رفيقي يا ترى هل يحس باحد اذا اضربه فلما وصلنا
اليه التفت الي رفيقي وقال تضربني علي اي شي وكان ينام في كانون
الطباخ وهو جمر فلا يحرقه **واخبرني** شيخنا الشيخ شهاب الدين الرملي
رحمه الله تعالى قال اصل ما حصل لي من الخير والفتوي بمصر من دعوة
سيدي محمد الروجل فانه دخل علي في بيتي وقت القايلة الي ان وقف
علي راسي وقال الله يفتح عليك ثم خرج واخبر قبل موته عن قطع
رقبته لما دخل عسكر ابن عثمان الي مصر فوقف علي شباك ضريح سيدي
محمد بن عنان وصار يكلم الشيخ في الضريح ويقول ايش عمل الروجل يا سيدي
يقطعوا راسه ثم خرج من باب جامع البحر فقطعوا راسه في طريق بولاق
ودفن في مقبرة الجزيرة مات رضي الله عنه في سنة ثلاث وعشرين
وتسعماية رحمه الله تعالي امين **ومنهم الشيخ الصالح سيدي حبيب المجذوب**

Copyright © King Saud University